

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[279] ما يقول). (1) (245) - 47 - فبينما هم كذلك في هذه المحاورة إذ رجع اليهما الرسول فقال: أبا عبد الله! إن الأمير قاعد لكما خاصة تقوما إليه! قال: فزبره الحسين بن علي عليهما السلام ثم قال: (انطلق إلى أميرك لا أم لك! فمن أحب أن يصير إليه منا فإنه صائر إليه، و أما أنا فإني أصير إليه الساعة إن شاء الله تعالى). (246) - 48 - ثم أقبل الحسين عليه السلام على من بحضرته فقال: (قوموا إلى منازلكم فإني صائر إلى هذا الرجل فأنظر ما عنده وما يريد). فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! إني خائف عليك أن يحبسوك عندهم فلا يفارقونك أبداً دون أن تباع أو تقتل. فقال الحسين عليه السلام: (إني لست أدخل عليه وحدي، ولكن أجمع أصحابي إلي وخدمي وأنصاري وأهل الحق من شيعتي، ثم آمرهم أن يأخذ كل واحد سيفه مسلولا تحت ثيابه، ثم يصيرون بإرائي، فإذا أنا أو مات إليهم وقتل: يا آل الرسول ادخلوا! دخلوا وفعلوا ما أمرتهم به، فأكون على الامتناع، ولا أعطي المقادة والمذلة من نفسي، فقد علمت والله أنه جاء من الاءمر مالا قوام به، ولكن قضاء الله ما في، وهو الذي يفعل في بيت رسوله ما يشاء ويرضى). (2) وقال أبو مخنف: إنه عليه السلام قال: (أجمع فتياي الساعة، ثم أمشي إليه، فإذا بلغت الباب احتبسهم عليه ثم دخلت عليه). قال ابن الزبير: فإني أخافه عليك إذ دخلت. قال عليه السلام: (لا آتيه إلا وأنا على الامتناع قادر). (3)

(1) _____ (1) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 88، بحار

الانوار 44: 325، العوالم 17: 175. (2) - الفتوح 5: 11، مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي 1: 182 وفيه عوض (لاعطي)، (دون) وبدل (قضاء الله) (قدر الله). (3) - تاريخ

الطبري 3: 270، الكامل في التاريخ 2: 530، وفيه وأجلسهم على الباب وأدخل عليه، وقعة

الطف، 80.